

بَابُ الْمَسَائِلِ

فتعنا هذا الباب منذ أول إنشاء المقتطف ووعدها ان يجب فيه مسائل المتشركين التي لا يخرج من دائرة بحث المقتطف ، ويشترط على السائل (١) ان يضي مسأله باسمه والقابه ومحل اقامته أسماء واضعا (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر ذلك لنا وبين حروفاً تدور مكان اسمه (٣) اذا لم يدرج السؤال بعد شهرين من ارساله الينا فليكرره مسأله وان لم ندرجه بعد شهر آخر تكون قد اهلته لسبب كاف

فيه بالفوتوغراف عن النقود المحفوظة في دار التحف بالاسنانة نُقش العدد ١٠٠ فيها احيانا مايه واحيانا مية . وقد بحثنا في سائر ما عندنا من صور النقود فوجدنا ان ٤٠٠ تكتب احيانا اربعمائة واخرى اربع مئة او اربع مائة وقس على ذلك خمس مائة وخمسة مائة لكن ٦٠٠ لم نرها منقوشة على النقود الا هكذا « مائة » وحيثما ابتدأ العدد يكتب بالارقام الهندية في بعض المسكوكات الارتقية

(٢) النسبة الى كيمياء

ومنه . اراكم تنسبون الى الكيمياء فتقولون كهياوي وغيركم يقول كيميائي فليهما اصح

ج . ان كلمة كيميائي صحيحة نسبة الى كيمياء ولكنها طويلة ثقيلة والعالم كله سائر نحو الاختصار والاقتصاد في الوقت والقوة وقد كان ابناء العربية يختصرون كثيرا فقالوا في النسبة الى عبد شمس عشمي والى عبدالله عبدلي ولكن كان

(١) كتابة العدد ١٠٠

مصر احد القراء . اراكم تكتبون العدد ١٠٠ الآن هكذا « مائة » وكنتم تكتبونه في مجلدات المقتطف السابقة هكذا « مئة » فليهما اصح . وكذلك كنتم تكتبون ٤٠٠ هكذا « اربع مئة » والآن تكتبونها « اربعمائة » فلماذا لهما اصح

ج . كنا نكتب الكلمة الاولى مئة على لفظها ولان استاذنا في العربية اليازجي الاكبر كان يكتبها كذلك وهذا الذي جرت عليه المطبعة الاميركية في كل ما طبع فيها ولما رأينا الكتاب في هذا القطر يكتبونها « مائة » والاسلوبان صحيحان جاريا في كتابها . اما كونها صحيحان فدليلة ما حفظ من الخطوط العربية القديمة التي لا شبهة في قدمها ولا يحتمل ان يكون قد وقع فيها تغيير وهي النقود الاسلامية القديمة من ذهب وفضة ونحاس فهذه كما ترون في مقالة النقود الاسلامية المنشورة في هذا الجزء من المقتطف والمنسورة

ثم اذكر محضيرة الاقرا باذيني الكيماري «
ويقال في خاتمة الجزء الرابع من هذا
الكتاب ان علماء اللغة في مصر وقفوا
عليه وصحوه . والظاهر ان
استاذنا الدكتور فان ديك لما درسنا علم
الكيمياء سنة ١٨٦٩ كان قد رأى كتاب
الرشيدى هذا او كتباً اقدم منه فاستمد
هذه النسبة في كتابه الذي وضعه في
الكيمياء وطبعه سنة ١٨٦٩ فخارنا من
غير بحث

(٣) المكرسكوب والمجهر

ومنه . لماذا تستعملون كلمة مكرسكوب
ولا تستعملون كلمة مجهر التي وضعت حديثاً
لهذه الآلة

ج . اتنا لتعمل كلمة مكرسكوب
السبب الذي لاجله استعمل فلنكيو العرب
كلمة أسطرلاب واستعمل فلاسفة العرب
كلمة ايساغوجي واستعمل اطباء العرب
كلمة كيموس ومثبات من الكلمات الطبية
اليونانية . واستعمل باثيو العرب مثبات من
اسماء النباتات اليونانية والفارسية . وكان
في امكان هؤلاء كلهم ترجمة هذه الكلمات
الاعجمية او وضع كلمات عربية لها بالاشتقاق
او بالنحت ولكنهم اقتبسوها كما هي
وحسباً فعملوا تسبيلاً لتقل العلوم واشترك
العلماء . وجاراهم الجوهري والفيروز آبادي
وابن سينا وغيرهم من جامعي متن اللغات ولم
يروا معرفة على العربية ان تدخلها كلمات

ذلك قبلما قام الكتاب وحاولوا تقييد
اللغة بقيود من حديد ويريد بعض كتابنا
الآن ان يخطوها ويكفونها ويدقونها
في قبر الخليل وسيبويه ولكنها حية علم
السنة متكسبها وعلم اهل النظر منهم
انها وسيلة لا غاية فيجارتون بها الزمان
ولا شبهة ان كلمة كيماري اخصر من كلمة
كيمائي وكلمة كيمارين اخصر من كلمة
كيمانيين . والبل شديد في الالسنه الى
ترخيم الهزة لما يقتضيه التلفظ بها من
الجهد وهذا الميل جعلهم يقولون كيماء بدل
كيمياء . اما كلمة كيماري فاول من كتبها
كذلك فيما نعلم عالم مصري وهو السيد
محمد الرشيدى في كتابه المتع المسى
عمدة المحتاج في علمي الادوية والعلاج وهو
اربعة مجلدات كبيرة وقد تم طبعه في
المطبعة الاسيرية بهذا الفطر سنة ١٢٨٣
لكن مؤلفه السيد الرشيدى توفي في
اواسط رمضان سنة ١٢٨٢ وكان قد
صحح ما طبع منه قبل وفاته . وعليه
فالجزء الاول منه طبع قبل اواسط رمضان
سنة ١٢٨٢ اي في اواخر يناير او اوائل
فبراير سنة ١٨٦٦ . وقد جاء في الصفحة
اختراسة من المجلد الاول سنة ما نصه
« فاذا كان الجوهر معدنياً سواء كان
عنصراً أصلياً او ملحاً معدنياً اذكر اسمه
المتعارف بالعربية والانجليزية واسمه
الطبيعي الكيموي . ثم صفاته الكيموية .

العجمية . ولا نقول أنه يستحيل علينا ان
نضع لبعض الكلمات العلمية الفاظاً عربية
أما بالبحث أو بالاشتقاق كما وضعت كلمة
ماهية وكما وضعت كلمة غواصة ولكننا لا
نرى من الحكمة أن نحاول ذلك إذا
سبقنا غيرنا إلى تريب الكلمة العجمية
أو إذا رأينا الكلمة العجمية سهلة اللفظ
والاستعمال مثل كلمة مكروب أو إذا كان
اللفظ العلمي دلالة ممنوية اصطلاح عليها
علماء الفن ككلم المصطلحات الكهالوية
والجيوولوجية والنباتية والجغرافية أو إذا
كانت خاصة بأصحاب فن كاسماء الادوية
الجديدة وهي كثيرة تمدد باللمات كالكينا
والانسولين والانتيرين والفيناستين
والحامض الكربوليك واليود والاستركنين
وما أشبه . والمتعصبون للقديم يصخبون
واللغة تنسع والعلم يتقدم ولم تهض العربية
في عصر من عصورها كما نهضت الآن .
كان المؤلف يطبع الف نسخة من كتابه
فيبيع منها مائة في عشر سنوات والبقية
تأكلها الفيران والآن يطبع خمسة آلاف
نسخة فتباع في سنة . وكانت الجريدة
تقتخر إذا وجدت الف مشترك وباعت
مائة نسخة في اليوم أما الآن فلا يتدر
أن تباع ثلاثين الف نسخة كل يوم
وقصار البصر يكون ويقولون ارتكبتم
اللحن وأبدلتم حرفاً بحرف وأدخلتم
كلمة عجمية فأنتم اللغة . ألا أنهم هم الموق

لأنهم لا يسيرون مع الاحياء
(٤) النفس والعقل والتفكر
مصر . مصطفى أفندي محمد ابراهيم
ما الفرق بين النفس والعقل والتفكر وما
عمل كل منها وابن مكرمة

ج . يظهر من اقوال الفلاسفة الآن
أنهم يمتون بالنفس والعقل شيئاً واحداً
وهو القوة المفكرة في الانسان فالتفكر أو
التفكير عملها وأهم مراكزها الدماغ ولكن
العقد المصبية في الحبل الشوكي وغيره
تعمل أفعالاً يصح ان تسمى عقلية .
ويظهر لنا ان كل دقيقة من دقائق الجسم
وكل خلية من خلاياه تعمل فعلاً حيويًا
شبيهاً بأفعال الاحياء العاقلة المتخارة فتأخذ
ما تحتاج اليه من الغذاء وترفض ما سواه
وتبنى مما تأخذهُ ما يقوم به بناء الجسم
الخاص بها من حيث النمو والتعويض وتداقم
عن حياته فتقاتل الميكروبات المرضية التي
تسطو عليه . وأن هذه القوة الحيوية التي
بلغت في الانسان درجة التعقل وميزته
على سائر انواع الحيوان هي نفس الناطقة
التي خصت بها خالقه

(٥) فله المائدة

ومنه . يقولون ان المادة لا تفتى
ولكننا نرى ان الضوء يذهب فجأة ولا
يتبقى له أركضوء المصباح الكهربائي
عند قطع التيار عنه وكضوء البرق بعد
ما يرمض فكيف تعملون ذلك

الاول : انه من الحجارة النيزكية المنتشرة في الفضاء التي هي اصل الشمس والسيارات
 الثاني : انه مقذوف من الشمس
 الثالث : انه من سيار صدمه آخر فتكسر

الرابع : انه مقذوف من براكين القمر
 الخامس : انه من كسر قمر كان يدور حول الارض في الازمنة الغابرة
 السادس : انه قذف من براكين الارض في العصور الغابرة
 والرأي الاخير يقول به الآن اكثر علماء الفلك والجيولوجيا

(٧) وصول الصوت الى الاذن ومنه . كيف يصل الهواء الى الاذن مع ان الصوت يُسمع احياناً من وراء جدار او من تحت الارض
 ج . الصوت ارتجاف في الجسم الصوت ينقله الهواء الى الاذن ويمكن نقله بالماء ايضاً وبالأجسام الجامدة . والهواء لا يخلو مكان منه فاما ان ينتقل الصوت اليه ويه الى الاذن مباشرة او ينتقل الى جسم جامد ومنه الى الهواء فالاذن
 (٨) ترجمة كتاب سطر في التربة

المصطفى . شحاته أفندي محمد الجويني . هل توجد ترجمة عربية لكتاب سبسر في التربة

ج . نعم

ج . اذا جررتهم قوساً على وتر كمنجة رأيتهم الونز يرتجف ويسخن بارتجافه وسمعت له صوتاً . وكذا ترتجف دقائق المادة بالحرارة فتسخن اولاً وتظهر حرارتها اذا زاد حموها ظهرت منيرة سواء كانت جامدة كالسلك الذي في الصباح الكهربائي او غازاً كالغاز الذي فوق الشمعة المضيئة . فاذا تفحصنا على لهب الشمعة اي على الغاز الحامي فابعدناه عن مصدر الحرارة في الفتية قلت حرارته فيقل ارتجافه الذي يهمل أعصاب عيوننا تشمر به منيراً فلا نراه بعد ذلك ونقول انه انطفاً واذا قطعنا التيار الكهربائي عن مصباحه انقطع الفاعل المحرك له على الارتجاف اي انقطعت الكهرباء التي تهزه فزال ما كنا نشعر به نوراً . وكل ما يسبب التور ارتجاف سريع جداً في المادة تشمر به عيوننا نوراً كما تشمر آذاننا بارتجاف الهواء صوتاً وليس في الخالين مادة تتلشى

(٦) مصدر التيارك

ومنه . ما رأيكم في الحديد التيزكي الذي ينزل احياناً من السماء في بعض الأماكن وما اصله

ج . اختلف الباحثون في مصدره على ستة آراء شرحناها في المجلد الحادي والاربعين من المقتطف صفحة ٢٣٤ وما بعدها

(٩) احسن قواعد الترية

ومنه . اي المالك تستعمل احسن طرق الترية

ج . يظهر لنا ان الولايات المتحدة تستعمل الآن احسن طرق الترية المعروفة لاسما مبنية على القواعد العلمية

(١٠) تقط الياه

ومنه . وما السر في عدم وضع نقطتين تحت ياء علي وقاضي ومصري

ج . كان الاقدمون يكتبون الحروف المنقوطة مهمله كما يظهر من نقودهم واقدم مخطوطاتهم ثم تدرجوا في وضع النقط ولكنهم اعملوا احياناً وضع النقطتين للياء المتطرفة لان شكلها يمنع وقوع الالتباس بينها وبين سائر الحروف كما يقع بين الحاء والحاء وبين الدال والذال وبسبب التفريق بينها وبين الالف المقصورة التي تكتب بصورة الياء . ولكن لما انشا الاميركيون مطبعتهم في بيروت اختاروا وضع النقطتين للياء المتطرفة تمييزاً لها عن الالف المقصورة ولا كفة في ذلك لان المسبك يسبك ياء منقوطة كما يسبك ياء غير منقوطة ومرتب الحروف يجمع ياء منقوطة كما يجمع ياء غير منقوطة ويكن القارىء عناء التفكير للتمييز بين الياء والالف المقصورة حيث يقع الالتباس

(١١) تقط الياه ايضاً

ومنه . الا ترون ان وضع النقطتين انفع للفرق بين الياء والالف اللينة ج . نعم ونحن نجرون على ذلك (١٢) اسم مصر

ايها بالبرازيل الحواجه سامي غطاس لماذا يدعون مصري غير العربية Egypt وما معنى هذه الكلمة ولماذا لا يدعونها مصري مع انها اسهل لفظاً

ج . الكلمة الافرنجية مأخوذة من اليونانية اجيبتوس Aigyptos والمظنون ان الكلمة اليونانية محرفة من كلمة مصرية تلفظ هكيتاح اي مدينة يتاح وهي مدينة منف . والكلمة مصر العربية من كلمة مزرع البرانية ومعناها المور (١٣) في الصيف ضمت اللين

الاسكندرية . امين اتندي شارويم قلته . ما اصل المثل القائل « في الصيف ضمت اللين »

ج . اصله على ما في كتاب الفاخر ان عمراً بن عُدس تزوج امرأة اسمها دخنوس من بعد كبير فخلف ذات ليلة وسأل لثابه فتأققت فاتبه وهي تأقف فقال . ابعين ان اطلقك قالت ثم فطلقها فتردها فتي حسن الوجه ففجرتهم غارة فبات زوجها هذا رجلاً وصيت هي ثم ارسلت الى زوجها الاول تطلب لثاً فقال لها الصيف ضمت اللين فذهبت مثلاً

وفي اي سنة ولماذا دعي بهذا الاسم وهل
توجد آثاره الان

ج . بناء الملك كارلس الخامس بين
سنة ١٣٧٠ و ١٣٨٣ اطلع باب سانب
انطوان للدفاع عن باريس من هجوم
الانكليز لكنه استعمل سجنائهم وسخ
واضيفت اليه اسوار . ويظن ان معنى
الباستيل البرج او الحصن او القلعة وهي
من اليونانية يستازن ومعناها اقام او محضد .
ولم يبق من آثاره المادية شيء ولكن
آثاره الاديبة باقية فانه رمز الى الاستعباد
وتخريبه رمز الى الحرية

(١٧) شجر القرنفل

زنجبار . احد المشتركين هل تظنون
ان اشجار القرنفل تعيش في مصر كما
تعيش في هذه الجزيرة وهل منها فائدة
لقطر المصري

ج . يظهر انكم تريدون شجر كبش
القرنفل . ونظن انه يعيش في هذا القطر
في الصعيد والسودان لان اقليمها يقرب في
حرارته من اقليم زنجبار وسائر البلدان
التي يعيش فيها شجر كبش القرنفل . اما
الفائدة فلا يمكن القطع بها ايجاباً
او سلباً فلما يجرب زرع الشجر ويرى
مقدار غلاته في القطر المصري وما يقتضيه
من العمل في قطف الازهار ونحوه فيها
قبل تفتيحها

(١٤) كتاب الطب البيتي

شرا مشترك . ما هو ارق كتاب
بالعربية يجب ان يقتنى في البيت لكي
يرجع اليه في كل الامور الطبية ويكون
مرشداً صحيحاً مفيداً حتى في غير حالات
المرض
ج . نرى ان الكتاب الذي وضعت
المرحوم الدكتور ورتبات واسمه مرشد
العيوام في تدبير الصحة وشفاء الاسقام
يعني بالمرض الذي تشبوهن اليه وهو
مطبوع في بيروت

(١٥) الصحف العربية

الامكندرية . حسن افندي فهمي
المحامي . نرجو ان تكتبوا لنا مقالة ممتعة
عن الصحافة العربية في العالم اجمع
مع ذكر اسماء الصحف العربية كلها
وعناوينها

ج . هذا البحث لا يستوفى في مقالة
ولا في بضع مقالات وقد وضع الكونت
طرازي كتاباً كبيراً فيه طبع في بيروت
تجدون فيه ضالكم الى حين طبعه .
والصحف تزيد كل سنة ولكننا لا نظن
انه نشأ منها وعاش بعد طبع الكتاب
صحف كثيرة

(١٦) سجن البستيل

بيروت . الخواجه ميشيل ابراهيم
ملكى . من بنى سجن الباستيل في فرنسا